جمع صابرة ولا يحمل صوابر وصوابر واعلم انما اقتضاء اطلاق الناظم هو مذهب الخليل
وسيبويه ومن وافقهما وذهب الاخفش الى ان الهمز يختص بالواوين فقط ولا يهمز في الياءين ولا في الواو
مع الياء فتقول نيايف وسيايد وصوايد على الاصل وشبهته ان الابدال في الواوين انما كان لثقلهما
ولان له نظيرا وهو اجتماع الواوين اول الكلمة واما اذا اجتمعت الياءان او الواو والياء فلا ابدال لانه والياء والواو
اذا التقت الياءان او الياء والواو في كلمة فلا همزة نحو بين اسم موضع واحتج ايضا بقول العرب
في جمع ضيون وهو ذكر السنانير ضياون بغير همز والصحيح ما ذهب اليه الاول لان القياس والسماع
والسماع اما القياس فلان الابدال في نحو اول انما هو بالحمل على كساء ورداء لشبهه به من جهة
مزيده من الطرف وفي كساء ورداء لا فرق بين الياء والواو وكذا الذي هنا واما السماع فحكى ابو زيد
سيقة سيايق بالهمز وهو فيعلة من ساق يسوق وحكى الجوهري في تاج اللغة جيد وجيايد وهو
من جاد يجود وحكى ابو عثمان عن الاصمعي في جمع عيل عيايل واما ضياون فشاذ مع انه لما صح في واحده
صح في الجمع فقالوا ضياون كما قالوا ضيون وكان فيما سمعه هيزه الصحيح انه لا يقاس عليه
تنبيهات الاول جمع من قوله مع مفاعل اشتراط اتصال المد بالطرف فلو فصل بحرف نحو بعة
لمهمزة او معوزة فلا ابدال فالاول نحو طواويس والثانية نحو قوله . وكحل العينين بالعواور اراد بالعواوير
لانه جمع عوار وهو الرمد فحذفت الياء ضرورة فبقي في تقدير الموجودة اما العطف اذا كانت غير ثابتة
فلا اثر له ويجب الابدال كقوله فيها عيايل اسود ونمر الاصل عيايل لانه اشبع الهمزة اضطرارا
فنشأت الياء كقوله تنقاد الصياريف لانه جمع عيل واحد العيال قال الصغاني واحد العيال
عيل والجمع عيايل مثل جيد وجياد وجيايد الثاني لا يختص هذا الابدال بالف الجمع كما
اوهمه كلامه بل لو بنيت من القول مثل عوارض قلت قوايل بالهمز هذا مذهب سيبويه والجمهور
وعليه مشى في التسهيل وخالف الاخفش والزجاج فذهبا الى منع الابدال في المفرد
لخفته الثالث حكم هذه الهمزة في كتابتها ياء ومنع النقط كما سبق في قايل وبايع انتهى ثم
اشار الى تغيير ما اطلقه من الحكم في الهمز المبدل مما بعد الف مفاعل في النوعين المذكورين اعني ما استحق
الهمز لكونه ثالثا مزيدا في الواحد وما استحق الهمز لكونه ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل بقوله وافتح
ورد الهمز يا فيما اعل لاما الا الالف واللام في الهمز للفعل اي يجب في هذين النوعين اذا اعتلت لامهما
ان يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم بابدالها ياء فيما لامه همزة او ياء او واو لم تسلم في الواحد
فالنوع الاول مثال ما لامه همزة خطيئة وخطايا ومثال ما لامه ياء قضية وقضايا ومثال ما
لامه واو لم تسلم في الواحد مطية ومطايا فاصل خطايا خطايئ بياء مكسورة وهي ياء خطيئة

دعي

وهمزة بعدها هي لامها ثم ابدلت الياء همزة على حد الابدال في صحايف فصار خطائئ بهمزتين ثم ابدلت
الثانية ياء لما سياتي من ان الهمزة المتطرفة بعد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد مكسورة ففي الصفة بعدها
بعد المكسورة ثم فتحت الاولى تخفيفا ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار خطاءا فالفين
بينهما همزة والهمزة تشبه الالف فاجتمع شبه ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد
خمسة اعمال والاصل في قضايا قضايي بياءين الاولى ياء فعيلة والثانية لام هي قضية ثم ابدلت الاولى همزة
كما في صحايف ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة ثم قلبت الياء الفا فقلبت الهمزة ياء فصار قضايا بعد اربعة
اعمال والاصل في مطايا مطايو لان المفرد مطية والاصل مطيوة فعيلة من المطا وهو الظهر ابدلت
الواو ياء وادغمت الياء فيها على حد ما فعل بسيد وميت فقلبت الواو ياء لتطرفها بعد كسرة
كما في الغازي والداعي ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في صحايف ثم ابدلت الكسرة فتحة ثم الياء الفا
ثم الهمزة ياء فصار مطايا بعد خمسة اعمال في النوع الثاني مثاله راوية وروايا اصله روايو بابدال الالف
همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار روايا ثم قلبت الياء الفا فصار رواءا
ثم قلبت الهمزة ياء كما تقدم في خطايا تنبيه ادرج الناظم هنا الهمزة في حروف العلة
حسبما حمل الشارح كلامه على ذلك ولكنه غاير بينهما في التسهيل وفي الهمزة ثلاثة اقوال احدها
حرف صحيح والثاني حرف علة واليه ذهب الفارسي والثالث انها شبيهة بحرف العلة انتهى واشار
بقوله وفي نحو هراوة جعل واوا الى ان المجموع على مثال مفاعل اذا كانت لامه واوا لم تعل في الواحد
بل سلمت فيه كواو هراوة جعل موضع الهمزة في جمعه واوا فيقال هراوى والاصل هراوي وبقلب الف
هراوة همزة ثم خفف بالفتح فصار هراءي ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا
فكره اجتماع الفين بينهما همزة لما سبق فابدلوا الهمزة واوا طلبا للتشاكل لان الواو ظهرت في واحده
رابعة بعد الف فقصد تشاكل الجمع لواحده فصار هراوى بعد خمسة اعمال تنبيهات الاول
انما ترد الهمزة ياء فيما اعل لاما من الجمع المذكور اذا كانت عارضة كما رايت فان كانت اصلية سلمت
نحو المراة والمرائي فان الهمزة موجودة في المفرد لان المراة مفعلة من الرؤية فلا تغير في الجمع
وشذ مرايا كسرا اذ سلكوا بالاصلي مسلك العارض كما شذ عكسه وهو اجراء العارض مجرى الاصلي
في قوله فما برحت اقدامنا في مكاننا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا وقول بعض العرب اللهم اغفر لي
خطائئي بهمزتين الثاني شذ جعل الهمزة واوا فيما لامه ياء وذلك قولهم في هداوي هداوى وفيما لامه
واو اعلت في الواحد وذلك قولهم في مطايا مطاوي وهو فاش والاخفش على هداوى وهو ضعيف اذ لم ينقل منه
لا مع العلة الثالث مذهب الكوفيين ان همزة الجموع كلها على وزن مفاعل في جهة الواو وفي هراوى ونحوها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)